رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما هلك
نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قال فما تامرنا
قال فوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الذي لكم فان الله
سائلهم عما استرعاهم رواه البخاري ومسلم ودخل ابو مريم الازدي على
معوية فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا
من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله
دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمه فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين
رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل
له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل
له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود باسناد
جيد على شرط مسلم ومما يحرط في هذا السلك قوله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته
والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده
ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته رواه البخاري ومسلم
اما اذا عدل الوالي وسدد وقارب فقد قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا
في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا

فقاضت عيناه رواه البخاري ومسلم فقدم عليهم الامام وقال صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم وقال الامام كبير الشان رفيع
الذكر ابو سعيد بن ابي الحسن البصري رحمه الله الناس في هذه الدنيا على خمسة اصناف
العلما ورثة الانبيا والزهاد هم الادلا والغزاة هم اسياف الله والتجار امنا الله
والملوك هم رعاة الخلق فاذا اصبح العالم طامعا والدال جامعا فبمن يهتدى واذا
اصبح الزاهد راغبا فبمن يستدل ويقتدى واذا اصبح الغازي مرائيا والمرائي
لا عمل له فمن يظفر بالعدا واذا كان التاجر خائنا فمن يومن ومن يرتضى واذا
اصبح الملك ذئبا ضاريا فمن يحفظ الغنم ويرعى والله ما اهلك الناس الا
العلما الخائنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وفي معنى ذلك نشد الشيخ الامام العالم العامل ذو السياحات والرياضات
والبركات عبد العزيز الديريني الدميري رحمه الله لنفسه

اذا ما مات ذو علم وتقوى … فقد ثلمت من الاسلام ثلمة
وموت العابد المرضي نقص … ففي مرآه للاسرار نسمة
وموت العادل الملك المولى … لحكم الحق منقصة وقصمة
وموت الفارس الضرغام هدم … فكم شهدت له بالنصر عزمة
وموت فتى كثير الجود محل … فان حياته خصب ونعمة
فحسبك خمسة يبكى عليهم … وموت الغير تخفيف ورحمة

ولبعضهم ايضا
اذا جار الامير وكاتباه … وقاضي الارض داهن بالقضاء
فويل للامير وكاتبيه … وقاضي الارض من قاضي السماء

ومن آفات الرياسة ان يتصدى لها ويدخل فيها قبل الاستعداد والتاهل
فيعرض نفسه للفتن والمحن فيفتضح ولا يفلح وانشد بعضهم شعرا ان
الكلب احسن عشرة … وهو النهاية في الخساسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)